

السيرة النبوية (84) إجلاء بني النضير | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سورة الحشر - 00:00:00
انزلت في بني النضير واشير في هذه الحلقة الى ان الله تبارك وتعالى لفت انتباه الناس الى عبر وعظات في قصة بني النضير وانه وحده هو المستحق للعبادة والتسبيح والتمجيد والتقديس - 00:00:18
فجميع ما في السماوات وما في الارض يسبح له بلسان الحال او بلسان المقال. تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم - 00:00:37
ومن اعظم العبر التي صدر الله تبارك وتعالى بها قصة بني النضير في سورة الحشر ان من عصى الله وحارب رسوله يعرض نفسه للوهان والذلة والخزي في الدنيا والاخرة مهما كانت - 00:00:52
ومهما كانت حصونه فان بني النضير كانوا على حال من القوة والتمكن في الارض لا يخطر على بالهم ان يستطيع احد ان يزلزلهم من منازلهم ولم يخطر على بال غيرهم ان احدا يستطيع اجلاء بني النضير لقوة بأسهم وشدة شكيمتهم وكثرة اموالهم - 00:01:10
دخيلهم وسلاحهم واستحكام حصونهم. فلما اراد الله تبارك وتعالى انزال عقوبته بهم لم تنفعهم حصونهم وقلاعهم ولم يجد معهم شيء من اسباب قوتهم ودفاعهم. واتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:01:34
ففي قلوبهم الرعب حتى صاروا ينقضون بيوتهم ويجتهدون في تخريبها بايديهم بعد ان كانت اعز عليهم من نفوسهم. ويرضون بالجلاء عن ديارهم طلبا لانقاذ انفسهم. وفي ذلك يقول الله عز وجل هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 00:01:53
ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار. ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا - 00:02:16
ولهم في الاخرة عذاب النار. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب والمراد باول الحشر اي اول الجلاء او اي اول جلاء اصابهم وهو يشير الى انه سيقع عليهم جلاء اخر - 00:02:36
كما تم ذلك في عهد الخليفة الراشد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث اخرج جميع اهل الكتاب من جزيرة العرب الرسالة لوصية رسول الله التي وصى صلى الله عليه وسلم امتثالا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي - 00:02:57
وصى بها عند موته حيث يؤثر عنه انه كان يقول اخرجوا الكفار من جزيرة العرب وذكر الله تبارك وتعالى الى اعزازه لاوليائه واذلاله لاعدائه ان تمكن المسلمون من السيطرة على بني النضير - 00:03:17
وصاروا يقطعون من نخيلهم ما يشاؤون ويتركون منها ما يشاؤون. حيث يقول عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين. واللينه قيل هي النخلة مطلقا. وقيل هي النخلة سوى العجوة والبرنية - 00:03:35
والظاهر انها اسم للنخلة غير الكريمة. والظاهر انها اسم للنخلة غير الكريمة. ولا يزال اهل مدينة رسول الله لا لا يزال اهل مدينة رسول

الله صلى الله عليه وسلم يطلقون على النخلة الرديئة لونا. قال في القاموس المحيط عن اللون - 00:03:55

دخلوا من النخل او هو جماعة واحدة تهالون بالضم ولينة بالكف وتجمع لينه على لين انتهى. وقال عن الدقل اردأ التمر وقد ابطل

النخل او ما لم يكن اجناسا معروفة انتهى - 00:04:15

وقد كان عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه من المنافقين لعنهم الله يبعثون الى بني النضير بالوقوف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشجعونهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويطمنونهم بانهم لن يتخلوا عن نصرتهم وتأبيدهم ضد الاسلام

والمسلمين - 00:04:32

حتى ولو ادى الامر الى ان يتركوا المدينة معهم. لو تمكن المسلمون من اجلاء بني النضير. فهم معهم على كل حال وسيقاتلون المسلمين ان قاتل المسلمون بني النضير فاعلم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بموقف المنافقين وبشره بالنصر المؤزر وطمأنه بان

المنافقين - 00:04:54

لم يستطيعوا ان يقدموا اي عون لبني النضير. وان قلوبهم شتى. وان مثلهم كمثل الشيطان. اذ يغري اوليائه ثم عنهم ويتبرأ منهم.

وهم من جبنهم وهلعهم لا يقدرّون على مواجهة جيش المسلمين ومبارزتهم. وفي ذلك يقول الله عز - 00:05:18

المر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم. ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتم

لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم. ولان قوتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصروهم ليولن - 00:05:38

ثم لا ينصرون لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. ذلك بانهم قوم لا يفقهون. لا يقاتلونكم جميعا لا في قرى محصنة او من وراء جذر

بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. ذلك بأنهم قوم لا يعقلون - 00:06:02

كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني

اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها. وذلك جزاء الظالمين - 00:06:22

هذا وقد بدأت معيشة المهاجرين بدأت معيشة المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم تتحسن بعد بدر والنضير اخذت معيشة

بداًت معيشة المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم تتحسن بعد بدر والنضير. وقد تزوج علي - 00:06:42

فاطمة الزهراء رضي الله عنهما. قال الحافظ بن حجر رحمه الله في الاصابة في ترجمة فاطمة الزهراء فاطمة الزهراء رضي الله عنها

ذكر ابن اسحاق في المغازي الكبرى حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد عن علي انه خطب فاطمة فقال له النبي - 00:07:04

صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء؟ قلت لا. قال فما فعلت الدرع التي اصبته يعني من مغنم بدر؟ انتهى. وقال ابو داود في

سننه. حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطلقاني. دفن عبده دفن سعيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس - 00:07:24

فلما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا. قال ما عندي شيء؟ قال اين درعك الحطمية؟ ورواه

النسائي من طريق هارون ابن اسعاف عن سعيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:07:44

كما روى البخاري في صحيحه من طريق الزهري قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي عليهما السلام واخبره ان عليا قال

كانت لي شارب من نصيبي من المغنم يوم بدر. كانت لي شارب من نصيبي من المغنم يوم بدر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم

اعطاني شارفا من الخبز - 00:08:03

مما اطاء الله عليه يومئذ. فلما اردت ان ابتلي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني اي نقاع ان

يرتحل معي فنأتيت اردت ان ابيعه من الصواغين سنستعين به في وليمة عرسي. فبينما انا - 00:08:24

اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاني مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار فرجعت حين جمعت وجماعة فاذا

شارفا قد اجبت اسنمتها وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما الى اخر الحديث - 00:08:44

كما روى مسلم من طريق ابن شهاب عن علي بن الحسين بن علي عن ابيه حسين بن علي عن علي بن ابي طالب قال اصبت شارفا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا اخرى فانختها يوما عند باب

رجل من الانصار - 00:09:04

وانا اريد ان احمل عليهما اذخرا لابيعة ومعني طائغ ومعني طائغ من بني قينقاع فاستعين به على وليمة على وليمة فاطمة. الحديث والشارف هي الناقة المسنة. وقوله افتني بفاطمة اي ادخل بها. والبناء - [00:09:24](#)

الزوجة لانهم كان من عادتهم اذا اراد الرجل الدخول باهله بنوا له قبة فخلى بها فيها والى الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:44](#)